

البحث الأول:

”فعالية استخدام الحقائق التعليمية في تنمية المفاهيم الأساسية
للعقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة”

إعداد :

د/ محمد عبد النبي سيد محمد د/ جيهان لطفي محمد محمد
استاذ الشريعة والدراسات الإسلامية المساعد استاذ تربية الطفل المساعد

د/ منال على محمد الخولى
استاذ علم النفس التربوى المساعد
كلية التربية والعلوم بالخرمة جامعة الطائف

” فعالية استخدام الحقائق التعليمية في تنمية المفاهيم الأساسية للعتقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة ”

د/ محمد عبد النبي سيد محمد د/ جيهان لطفي محمد محمد

د/ منال على محمد الخولي

• مستخلص الدراسة :

هدف البحث الحالي إلى تنمية المفاهيم الأساسية للعتقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة، وذلك باستخدام الحقائق التعليمية، واستخدم البحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٢٨ طفل وطفلة) من المستوى الثالث رياض أطفال، (١٤) مجموعة ضابطة، (١٤) مجموعة تجريبية. واستخدم الأدوات التالية : اختبار ستانفورد - بينيه للذكاء. مقياس المفاهيم الأساسية للعتقيدة الإسلامية الصحيحة (إعداد الباحثون) . الحقائق التعليمية للمفاهيم الأساسية للعتقيدة الإسلامية الصحيحة (إعداد الباحثون) وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائية في القياس البعدي والمتبعي لمفاهيم العتقيدة الإسلامية الصحيحة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، فعالية استخدام الحقائق التعليمية في تنمية المفاهيم الأساسية للعتقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة .

"Effective use of educational bags in the development of the basic concepts of the Islamic faith correct for kindergarten "

Abstract :

The goal of current research into the development of the basic concepts of the Islamic faith the right to kindergarten children, using bags of educational and research used experimental method, the sample consisted of (٢٨ boys and girls) from the third level to kindergarten children, (١٤) a control group, (١٤) an experimental group. And use the following tools Test Starford - Binet Intelligence, Measure of the basic concepts of the Islamic faith correct (preparing researchers), Educational bags of basic concepts of the Islamic faith correct (preparing researchers). The results indicated the presence of statistically significant differences in the measurement after and observable to the concepts of the Islamic faith right between experimental and control groups for the experimental group, the effectiveness of the use of bags in the educational development of the basic concepts of the Islamic faith to correct the kindergartners.

• مقدمة ومشكلة البحث :

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل العمرية في حياة الطفل لأنها مرحلة تكوينه وإعداده للحياة، ففيها تغرس البذور الأولى لشخصيته المستقبلية، وتشكل عاداته واتجاهاته وميوله واستعداداته وأخلاقه، وتحدد مسارات نموه المختلفة بقدر ما توفر له البيئة المحيطة من مشيرات تعمل على تنمية شخصيته.

كما تعد رياض الأطفال من المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تقوم بتأهيل الطفل لدخول المرحلة الابتدائية؛ وذلك حتى لا يشعر بالانتقال

المفاجئ من المنزل إلى المدرسة ومن الحرية التامة إلى الحرية المقيدة ، ومن الاهتمام المتمركز حوله إلى الاهتمام الموزع على جميع الأطفال، كما تقوم . في ذات الوقت . بمنحه الفرصة لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته وتربية كافة جوانب شخصيته.

ولما كان أمر العقيدة من أخطر الأمور أهمية في حياة الأفراد والمجتمعات؛ لأهميتها في ذاتها ثم لأثرها القوي في حياتهم، فالسعادة في الدارين يفوز بها من كانت عقيدته صحيحة إذ هي التي تحرره من العوامل والمؤثرات الخارجية وتجعل توجهه إلى معبود واحد متجردا من العلائق الخارجية وإذا كان ذلك المعبود الواحد هو الخالق سبحانه المستحق للعبودية المطلقة كانت أهميتها أسمى وأجل .

وقد أولى الشرع العقيدة المستكنة في القلب اهتماماً بالغاً فجعل الحد الفاصل بين الخلود في الجنة أو في النار إنما هو بصحة العقيدة أو بفسادها، والعقيدة هي الإيمان بشئ إيماناً جازماً ولذلك نجد أن كل ما ورد في الكتاب أو السنة من لفظ الإيمان مرتبطاً بأحد الأركان الستة للعقيدة الإسلامية الصحيحة ، وللعقيدة أهمية أخرى فهي وحدها التي تؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي والأمن على المستقبل وكذلك هي سبب في اتحاد جميع الأفراد مع عدم اليأس أو الخوف من المستقبل وهي وحدها الموصلة إلى محبة الله الخالق وشكره مما ينبثق عن ذلك هداية ورحمة بين الأفراد والمجتمعات ولذا كان من الأهمية بمكان تربية الأطفال على العقيدة الصحيحة منذ نعومة أظفارهم لينشئوا عليها فيكونوا أفراداً مؤمنين صالحين في المستقبل ويتكون منهم المجتمع المسلم كما أراد الله تعالى .

وتعد الحقائق التعليمية وسيلة فعالة في تعليم الأطفال والكشف عن طاقاتهم وتربيتهم على المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة ؛ وذلك لما تحتويه من أنشطة وبدائل وخبرات تعليمية توفر للطفل فرص الانتقاء بما يناسب اهتماماته ورصيده الثقافي، بالإضافة إلى توفير فرص التفاعل الإيجابي بين المتعلم والمواد المقدمة له من أجل تحقيق الأهداف المحددة بإتقان عال.

لأسيما إذا روعي في اعداد الحقيبة التدريبية الاعتماد على الاسس النفسية من مثل التنظيم الذاتي للتعلم حيث يرى (Pintrich 2004-385) أن التنظيم الذاتي للتعلم هو تنظيم العملية التعليمية من خلال قيام الطلاب بالتخطيط ، والرصد و المراقبة والتأمل في العملية التعليمية لتحقيق أداء أفضل، بالإضافة إلى وتوفير التعزيز اللازم والتنوع في المثيرات

وفى هذا الإطار يرى (Villares et al. 2012-3) أن هناك العديد من الدراسات والبحوث توصلت إلى أن التلاميذ الذين يستخدمون مهارات دراسية جيدة كالتخطيط الدراسي ، والتركيز والدقة والنظام والمثابرة يحققون درجات مرتفعة في المواد الدراسية .

وترى (Ellis et al. 1991-1) أن التعليمات المستخدمة أثناء تعلم الإستراتيجيات يمكن أن تساعد المتعلمين على أداء المهام الكاملة بنجاح وتزودهم

بالتقنيات التي تدفعهم للاستقلال في العمل وفي اكتساب وأداء المهارات الأكاديمية.

وتلخيصا لما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى استخدام الحقائق التعليمية في تنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لدى طفل الروضة .

و تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي :
« ما فعالية استخدام الحقائق التعليمية في تنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة ؟

• مصطلحات البحث :

١ - المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية :

هي تلك المفاهيم التي تعمل على إرساء أسس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل، والتي تنحصر في :

- « الإيمان بالله .
- « الإيمان بالملائكة .
- « الإيمان بالكتب .
- « الإيمان بالأنبياء والرسل .
- « الإيمان باليوم الآخر .
- « الإيمان بالقدر .

٢ - الحقائق التعليمية :

برنامج تعليمي منظم يهدف إلى تفريد التعليم من خلال مرور المتعلم بمجموعة من المواد والأنشطة والخبرات التعليمية المتعددة التي تساعد على التقدم وفقا لقدراته وخصائصه واهتماماته ونمط تعلمه وذلك لتحقيق أهداف تعليمية محددة ومخطط لها مسبقا .

• أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى استخدام الحقائق التعليمية في تنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة، سعيا وراء إكساب الطفل هذه المفاهيم .

وتنميته ليصبح مواطن صالح يفيد نفسه ومجتمعه، وتعميم هذه الحقائق على مستوى المملكة العربية السعودية بشكل خاص والعالم العربي بشكل عام.

• أهمية البحث :

١ - أهمية تطبيقية :

قد تفيد نتائج البحث الحالي في :
« إمداد مخططي ومؤلفي كتب رياض الأطفال ببعض الأنشطة التي تساهم في تنمية بعض المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لديهم.

« مساعدة متخصصي تربية الطفل على استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية التي تراعي الفروق الفردية بين الأطفال أثناء تنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لديهم.

« فتح المجال أمام معلمات رياض الأطفال لاستخدام بعض بدائل تكنولوجيا التعليم في تدريس المفاهيم بشكل عام والمفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة بشكل خاص.

٢- أهمية نظرية :

يعد هذا البحث إضافة إلى المكتبة التربوية حيث على حد علم الباحثين لا توجد دراسة تناولت تنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة باستخدام الحقائق التعليمية .

• الإطار النظري للبحث :

من الأمور المسلم بها لدى علماء التربية والأخلاق أن الطفل حين يولد فإنما يولد على فطرة التوحيد وعقيدة الإيمان بالله وعلى أصالة الطهر والبراءة فإذا تهيات له التربية الأسرية الواعية والصالحة ، والبيئة التعليمية المؤمنة نشأ الولد لا شك على الإيمان الراسخ والأخلاق الفاضلة والتربية الصالحة.

وهذه الحقيقة من الفطرة الإيمانية قد قررها القرآن الكريم وأكدها الرسول صلى الله عليه وسلم وأثبتها علماء التربية والأخلاق.

أما أن القرآن الكريم قررها فلقوله تبارك وتعالى: "فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله". سورة الروم الآية ٣٠.

« أما أنه عليه الصلاة والسلام أكدها فلما روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه..." متفق عليه .

« وأما أن علماء التربية والأخلاق قد أثبتوها فمن ذلك ما ذكره الغزالي في تعويد الولد خصال الخير أو اجتناب الشر باعتبار قابليته وفطرته بقوله: "والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهره نفيسة فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم وشقي وهلك وصيانتة بأنه يؤديه ويهذه ويعلمه محاسن الأخلاق". أبو حامد الغزالي (٢٠٠٢ - ٧٣)

وما أحسن ما قاله أبو علاء المعري :

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

وما دام الفتى بحجى ولكن يعوده التدين أقربه
وقال بعضهم :

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولا يلين إذا قومته الخشب

وينفع الأدب الأحداث في صغر وليس ينفع عند الشيبة الأدب

• تعريف العقيدة ونشأة المصطلح :

• التعريف اللغوي :

يعود معنى العقيدة في اللغة إلى عدة معانٍ كالعزم المؤكد والجمع والنية والتوثيق للعقود قال تعالى: (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاثْوَهُمْ تُصِيبُهُمْ) سورة النساء الآية ٣٣، وما يدين به الإنسان حقا كان أو باطلا . جمال الدين بن منظور (١٤١٤ - ٢٩٦)

والعقيدة في اللغة مشتقة من العَقْدُ؛ وهو الرِّبْطُ، والإِبْرَامُ، والإِحْكَامُ، والتَّوَثُّقُ، والشَّدُّ بِقُوَّةٍ، والتَّماسُكُ، والإِثْبَاتُ؛ ومنه اليقين والجزم.

والعَقْدُ نَقِيضُ الحُلِّ، ويقال: عَقَدَهُ بِعَقْدِهِ عَقْدًا؛ ومنه عَقْدَةُ اليَمِينِ والنِّكَاحِ؛ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (لَا يُؤْخَذُكُمْ اللهُ بِالْعُغُوبِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ) سورة المائدة الآية ٨٩. أبو القاسم الأصفهاني (١٤١٢ - ١٠٩)

والعقيدة في اللغة: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده.
والاعتقاد والعقيدة بمعنى واحد، تقول اعتقدت هذا الأمر عقيدة واعتقادا.

• التعريف الاصطلاحي :

تعرف العقيدة بمعنيين، معنى إجمالي ومعنى تفصيلي:

• التعريف بالمعنى الإجمالي :

العقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل؛ كعقيدة وجود الله وبعث الرسل، والجمع: عقائد. إبراهيم مصطفى وآخرون (١٤٢٧ - ١٣٦)

وتعرف بأنها: ما عقد الإنسان عليه قلبه جازما به؛ سواءً أكان حقا، أم باطلا.
وتعرف كذلك بأنها: الأمور التي يجب أن يُصَدَّقَ بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقينا ثابتا لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك.

أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقا للواقع، لا يقبل شكًا ولا ظنا؛ فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يسمى عقيدة.

وسمي عقيدة؛ لأنَّ الإنسان يعقد عليه قلبه . عبد الله الأثري (١٤٢٢ - ١١)

• التعريف بالمعنى التفصيلي :

أما بالمعنى التفصيلي فهي الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى، وألوهيته، وأسمائه، وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله . صلى الله عليه وعلى آله وسلم ..

والارتباط بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للعقيدة ظاهر؛ لأن من جزم بالشيء، وصمم عليه، قد ألزمه قلبه، وربطه عليه، وشده بقوة، بحيث لا يتفلت منه أبدا. عبد القادر صوفي (٩ - ١٤٢٣) .

والعقيدة الإسلامية: إذا أُطلقت فهي عقيدة أهل السنة والجماعة؛ لأنها هي الإسلام الذي أرتضاه الله ديناً لعباده، وهي عقيدة القرون الثلاثة المفضلة من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان.

• أهمية علم العقيدة :

هذا العلم هو أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ومنزلة العلم تقدّر بحاجة الناس إليه، وبما يحصل لصاحبه من الانتفاع به في الدنيا والآخرة.

وحاجة العباد إلى علم العقيدة فوق كل حاجة، وضرورتهم إليه فوق كل ضرورة لأنه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة إلا بأن تعرف ربها ومعبودها بأسمائه وصفاته وأفعاله، وما يجب له وما ينزه عنه، ويكون مع ذلك كله أحب إليها مما سواه، ويكون سعيها فيما يقربها إليه، وأكثر تقديراً للدار الآخرة .

وإذا انطبعت في نفس العبد هذه المعاني الشريفة من العلم بالله وتوحيده ومحبته وخشيته وتعظيم أمره ونهيه، والتصديق بوعده ووعيده، سعد في الدنيا والآخرة، وسعد مجتمعه به، ذلك أن صلاح سلوك الفرد تابع لصلاح عقيدته وسلامة أفكاره، وفساد سلوك الفرد تابع لفساد عقيدته وانحرافها .
محمد السعوي (٢٠١١ - ٨)

وأهل الإيمان الذين صحت عقيدتهم وصفت من كدورات الشرك والبدع هم أهل الأمن من عذاب الله، قال تعالى في خبر إبراهيم . عليه السلام . (وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) سورة الأنعام الآية ٨١ ، ثم قال تعالى (فَاصْلًا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مَبِينًا لِّأَمْنِ الْأَمْنِ مِنْهُمَا: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) سورة الأنعام الآية ٨٢.

وقد ثبت عن عبد الله بن مسعود . رضي الله عنه . أن الرسول صلى الله عليه وسلم فسر الظلم هنا بالشرك . أخرج البخاري في صحيحه .

كما قال تعالى: (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) سورة لقمان الآية ١٣ ، ومعنى الآية أن الذين أخلصوا العبادة لله وحدهم هم الأمنون يوم القيامة المهتدون في الدنيا والآخرة.

وعن عبادة بن الصامت . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم .: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» . أخرج البخاري في صحيحه .

ولهذا يجب على كل مسلم أن يعتني بالعقيدة تعلمًا وتعليمًا وفهماً وتدبرًا واعتقادًا، ليبني دينه على أساس صحيح سليم، يحصل به سعادة دنياه وآخرته.

ومما لا شك فيه أن علم العقيدة الإسلامية هو العلم الأساسي الذي تجدر العناية به تعلمًا وتعليمًا وعملاً بموجبه؛ لتكون الأعمال صحيحة مقبولة عند الله نافعة للعاملين، خصوصاً وأننا في زمان كثرت فيه التيارات المنحرفة؛ تيار الإلحاد، وتيار التصوف والرهينة، وتيار القبورية الوثنية، وتيار العلمانية، وتيار الليبرالية، وتيار القاديانية، وتيار البهائية، وتيار الشيوعية، وتيار البدع المخالفة للهدى النبوي، وكلها تيارات خطيرة ما لم يكن المسلم مسلحاً بسلاح العقيدة الصحيحة المرتكزة على الكتاب والسنة وما عليه سلف الأمة، فإنه حري أن تحرفه تلك التيارات المضلة؛ وهذا مما يستدعي العناية التامة بتعليم العقيدة الصحيحة لأبناء المسلمين من مصادرها الأصلية.

• موضوع علم العقيدة :

موضوع علم العقيدة هو أركان الإيمان الستة التي تضمنها القرآن الكريم كما في قوله تعالى: (أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ) سورة البقرة الآية ٢٨٥ الآيات ، وقال تعالى: (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ) سورة البقرة الآية ١٧٧.

وكذلك تضمنتها السنة كما في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي في الصحيحين ونصه كما في مسلم أن عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً» قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصده، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: «مما المستأول عنها بإعلم من السائل»، قال فأخبرني عن أمارتها، قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان»، قال: ثم انطلق فلبثت ملياً، ثم قال لي: «يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل، أتاكم يعلمكم دينكم» أخرجه مسلم في صحيحه.

فقد تضمنت الآيات والحديث أركان الإيمان الستة وستتناولها بشيء من التفصيل فيما يلي:

• الركن الأول : الإيمان بالله :

وهو العلم والتصديق والإقرار والاعتقاد الجازم بأن الله موجود، وأنه واحد في أفعاله، واحد في عبادته، واحد في أسمائه وصفاته. محمد السعوي (٢٠١١ - ١٥).

• ويندرج تحته عدة أمور:

- « تلقين الطفل كلمة التوحيد وتعريفه بأهميتها ودلالاتها بما يتناسب مع عمره وإدراكه.
- « الإيمان بوجود الله وأنه لا يمكننا أن نراه في الدنيا وأنه مستوٍ على عرشه فوق السماء السابعة.
- « الإيمان بأن الله ليس كمثله شيء وأنه لا يشبه شيئاً من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه وهذا مهم قبل تعليم الطفل صفات الله حتى لا يتوهم هذه الصفات الإلهية على نحو الصفات البشرية.
- « الإيمان بالله الخالق الذي خلق الإنسان والحيوان والشجر والحجر وكل الموجودات.
- « الإيمان بوجود الله الرازق الذي هو مصدر كل الخيرات والنعيم التي نحيا بها. (تربية الطفل على محبة الله المنعم).
- « الإيمان بالله الواحد الأحد الذي لا شريك له ولا والد ولا ولد. (تربية الطفل على إدراك أن الله وحده مستحق للعبادة ويمتنع عبادة غيره).
- « الإيمان بالله السميع البصير الذي يسمعنا ويرانا ويطلع على مكنونات صدورنا (تربية الطفل على مراقبة الله في جميع الأحوال والأماكن والخوف من غضبه وعقابه).
- « الإيمان بالله الغفور الذي يعفو عن أخطائنا ويتوب علينا. (تربية الطفل على مفهوم التوبة وعدم العودة للخطأ والثقة بمغفرة الله للذنوب إذا تاب منه).
- « الإيمان بالله المجيب الذي يجيبنا إذا دعونا (تربية الطفل على التوجه بالدعاء إلى الله وحده والثقة بقدرته على الإجابة).
- « الإيمان بالله القدير الذي لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الأرض.

• الركن الثاني : الإيمان بالملائكة :

وهو الاعتقاد الجازم بأن لله ملائكة خلقهم من نور، ووكلمهم بأعمال يقومون بها، ومنحهم الطاعة التامة لأمره والقوة على تنفيذه.

• والإيمان بهم تفصيلي وإجمالي :

- « الإيمان الإجمالي: بجميع ملائكة الله تعالى سواء من عرفنا أسماءهم أو ورد ذكرهم بوظائفهم وأعمالهم في القرآن أو السنة أو لا .
- « الإيمان التفصيلي: بمن سماه الله ورسوله منهم، وما ورد من خلقهم وصفاتهم وأعمالهم.

ففي مادة خلقهم روى مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده عن عائشة .رضي الله عنها . قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم» . متفق عليه .

ومن صفات خلقهم أن لهم أجنحة، كما قال تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ) . سورة فاطر الآية (١)

وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم «أنه رأى جبريل على صفته التي خلقه الله عليها وله ستمائة جناح». أخرجه البخاري

وفي عبادتهم وكمال طاعتهم وانقيادهم قال سبحانه: (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ) سورة الأعراف الآية (٢٠٦)

وقال: (وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ❖ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ) سورة الأنبياء الآيتان ١٩، ٢٠.

، وقال جل جلاله: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ❖ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ❖ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ) سورة الأنبياء الآيات ٢٦، ٢٨.

وقال سبحانه: (لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) سورة التحريم الآية ٦.

ولقد وردت النصوص بذكر بعض أسماء الملائكة وأنواعهم وما وكلوا به من أعمال.

• ويندرج تحته أمور :

- ❖ الإيمان بأن هناك مخلوقات لا نراها مخلوقة من نور وهم الملائكة.
- ❖ الإيمان بأن هؤلاء الملائكة يرونا ويسمعوننا وبعضهم يكتبون أعمالنا.
- ❖ الإيمان بأن عدد الملائكة كثير جدا ولا نعرف منهم إلا أسماء قليلة مثل جبريل وميكائيل وإسرافيل ومالك ومعرفة بعض وظائف الأنبياء.
- ❖ الإيمان بأن الملائكة مخلوقات جميلة وعظيمة وهم أخيار وليسوا أشرارا وهم يحبوننا ويدعون لنا.
- ❖ الإيمان بأن جبريل أفضل الملائكة وأكبرهم وهو الذي كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم.

• الركن الثالث : الإيمان بالكتب :

والمراد الكتب التي أنزلها الله سبحانه على رسله . عليهم السلام . إلى خلقه بالصدق والحق والهدى.

• والإيمان بالكتب على وجهين :

- ❖ الإيمان الإجمالي: فنؤمن إجمالاً بكل ما أنزل الله من كتاب على أنبيائه ورسله، قال تعالى: (وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ) سورة الشورى الآية ١٥.
- ❖ الإيمان التفصيلي: فنؤمن تفصيلاً بما سمى الله تعالى منها في كتابه، وهي:
 - ✓ القرآن العظيم الذي أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) سورة البقرة الآية ٢.
 - ✓ التوراة التي أنزلت على موسى . عليه السلام . قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ) سورة المائدة الآية ٤٤.
 - ✓ الإنجيل الذي أنزل على عيسى . عليه السلام . قال تعالى: (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ

فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ) سورة المائدة . الآية ٤٦ .

✓ الزبور الذي أوتيته داود . عليه السلام . قال تعالى : (وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا) سورة الإسراء الآية ٥٥ .

✓ الصحف التي أنزلها الله على إبراهيم وموسى ، قال تعالى : (أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ❖ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ فِي سُورَةِ النُّجُمِ الْآيَاتَانِ ٣٦ ، ٣٧ . وقال : (إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ❖ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) سورة الأعلى الآيتان ١٨ ، ١٩ .

ونؤمن بأن لله تعالى سوى ذلك كتبنا أنزلها على رسله - عليهم السلام . وأما الإيمان بالقرآن فيزيد على الإيمان بغيره من الكتب ، بأنه لا بد من اتباع ما فيه ، وأن الله خصه بمزايا عما سبقه من الكتب . محمد السعوي (٨٠٢٠١١) .

• ويندرج تحته أمور :

- ◀◀ الإيمان بأن الله أنزل كتباً إلى بعض الأنبياء والرسل .
- ◀◀ أن هذه الكتب فيها هداية وتعليم للناس ليعرفوا الله ويؤمنوا به ويحبوه ويطيعوه .
- ◀◀ أن هذه الكتب كثيرة ولا نعلم منها إلا الصحف التي أنزلت على إبراهيم والتوراة التي أنزلت على موسى والزبور الذي أنزل على داود والإنجيل الذي أنزل على المسيح عيسى والقرآن الذي أنزل على محمد .
- ◀◀ الإيمان بالقرآن كآخر الكتب السماوية ومحبته ومعرفة فضل من يحفظه أو يقرأه .

• الركن الرابع : الإيمان بالرسل :

وهو أن توقن بأن الله أرسل للناس - ليدعوا الناس إلى عبادة الله وحده - رسلاً مبشرين لأهل التوحيد والسنن ومنذرين لأهل الشرك والبدع وأهل المعاصي .

وهذا أصل معلوم من الدين بالضرورة، والإيمان بهم كذلك يكون على وجهين :

- ◀◀ الإيمان الإجمالي: فيجب الإيمان بجميع أنبياء الله ورسله من عرفنا منهم ومن لم نعرف .
- ◀◀ الإيمان التفصيلي: بأن تؤمن تفصيلاً بمن قص الله - سبحانه - علينا خبره ومن لم يقصص خبره، وأن عدة الأنبياء، كما جاءت به الرواية من حديث أبي ذر - رضي الله عنه - وغيره: «مائة ألف وعشرون ألفاً» وعدة الرسل منهم : «ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا»، وسمى الله منهم في القرآن الكريم، خمسة وعشرين، فأول نبي هو آدم . عليه السلام . وقيل: بل هو نبي رسول، وأول نبي رسول نوح . عليه السلام . وآخر نبي رسول هو محمد صلى الله عليه وسلم، وكان عيسى ابن مريم قبله، ولم يكن بينهما نبي ولا رسول . بكر أبو زيد (٩٥ - ١٤١٧)

كما يجب أن تؤمن بمن سمى الله تعالى في كتابه من رسله وأنبيائه وهم: آدم، ونوح، وإدريس، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، وموسى

وهارون، وداد، وسليمان، وإلياس، وإليسع، وهود، وصالح، وشعيب، وذو الكفل وأيوب، ويونس، ولوط، وزكريا، ويحيى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين. محمد الخميس (١٨ - ١٤١٩)

فالأنبياء عباد مكرمون، اصطفاهم الله وأكرمهم بالرسالة، ووصفهم بالعبودية، دينهم الإسلام، ولا يقبل الله ديناً سواه، قال تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) سورة آل عمران، الآية ١٩، إتفقت رسالاتهم في أصولها، وتنوعت شرائعهم، قال تعالى: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا) سورة المائدة الآية ٤٨، وخاتمة هذه الشرائع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم، وهي ناسخة لكل شريعة سابقة، وأن رسالته خاتمة الرسالات، وهو خاتم المرسلين. محمد السحيم (١٩٣ - ١٤٢١)

• ويندرج تحته أمور :

- « الإيمان بأن الله أرسل أنبياء ورسلاً لهداية الناس وأمرهم بعبادة الله.
- « الإيمان أن الله أرسل رسلاً كثيرين في العصور القديمة ولكن لا نعرف منهم إلا خمسة وعشرين نبياً هم المذكورون في القرآن الكريم.
- « الإيمان بأن الرسل جميعاً دعوا إلى توحيد الله ومحبته.
- « أن بعض الناس آمن بالأنبياء وبعضهم كفر بهم.
- « الإيمان بأن من اتبع الرسل والأنبياء يفوزون برضا الله والسعادة في الدنيا والآخرة.
- « بيان عاقبة الذين كذبوا الرسل من خلال سرد بعض قصص الأنبياء عليهم.
- « الإيمان بأن سيدنا محمداً رسول الله ونبي المسلمين.
- « الإيمان بأن سيدنا محمداً خاتم الأنبياء والمرسلين.
- « تعليم الأطفال السيرة النبوية بشكل مبسط ومختصر يتناسب مع مرحلتهم العمرية
- « وتربية الطفل على محبة الأنبياء واحترامهم وتوقيرهم والصلاة عليهم واتخاذهم قدوة وخاصة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم .

• الركن الخامس : الإيمان باليوم الآخر :

معناه التصديق الجازم بأنه آت لا محالة والعمل بموجب ذلك، ويدخل في ذلك الإيمان بأشراط الساعة وأماراتها التي تكون قبلها لا محالة، وبالموت وما بعده من فتنة القبر وعذابه ونعيمه، وبالتفخ في الصور وخروج الخلائق من القبور، وما في موقف القيامة من الأهوال والأفزع وتفصيل المحشر ونشر الصحف، ووضع الموازين، وبالصرار والحوض والشفاعة فيرهما، وبالجنة ونعيمها الذي أعلاه النظر إلى وجه الله عز وجل، وبالنار وعذابها الذي أشده حجبهم عن ربهم عز وجل.

• ويندرج تحته أمور :

- « الإيمان بأن كل إنسان سوف يموت ثم يبعثه الله يوم القيامة.
- « أن يوم القيامة يوم عظيم يحاسب الله فيه الناس ولا أحد يعرف مواعده ولكنه سيكون يوم جمعة.

« أن هذا اليوم سيتم فيه ثواب المؤمنين بالجنة وعقاب الكافرين بالنار.
« الإيمان بالجنة وما بها من أصناف المتع والأشياء الجميلة التي يحبها الإنسان.

« الإيمان بالنار وما فيها من أصناف العذاب والظلام والخوف.

« الإيمان بالميزان الذي توزن فيه أعمال الناس.

• الركن السادس : الإيمان بالقدر خيره وشره :

ويجب على المؤمن أن يؤمن بالقدر من خلال عدة أمور:

« الأمر الأول: أن الله سبحانه قد علم ما كان وما يكون، وعلم أحوال عباده، وعلم أرزاقهم وأجالهم وأعمالهم وغير ذلك من شئونهم، لا يخفى عليه من ذلك شيء سبحانه وتعالى، كما قال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) سورة الأنفال . الآية ٧٥، وقال عز وجل: (لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) سورة الطلاق الآية ١٢.

« الأمر الثاني: كتابته سبحانه لكل ما قدره وقضاه كما قال سبحانه: (قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيزٌ) سورة ق الآية ٤، وقال تعالى: (وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) سورة يس الآية ١٢، وقال تعالى: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) سورة الحج الآية ٧٠.

« الأمر الثالث: الإيمان بمشيئته النافذة، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كما قال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) سورة الحج الآية ١٨.

« وقال عز وجل: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) سورة يس الآية ٨٢، وقال عز وجل: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) سورة التكوير الآية ٢٩.

« الأمر الرابع: خلقه سبحانه لجميع الموجودات، لا خالق غيره ولا رب سواه، قال سبحانه: (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) سورة الزمر الآية ٦٢، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) سورة فاطر الآية ٣.

فالإيمان بالقدر يشمل الإيمان بهذه الأمور الأربعة عند أهل السنة والجماعة خلافا لمن أنكر بعض ذلك من أهل البدع. عبد العزيز بن باز (١٢ - ١٣٩٥).

• ويندرج تحته أمور :

« الإيمان بأن الله يعلم كل شيء قبل أن يحدث.

« الإيمان بأنه لا يحدث شيء في الكون إلا بإرادة الله.

« الإيمان بأنه لا يحدث شيء إلا بقدرته الله.

« الإيمان بأن الإنسان عليه أن يرضى بكل ما قدره الله.

« الإيمان بأن الإنسان عليه أن يتوكل على الله ويثق به مع الأخذ بالأسباب.

« تعقيب .

بعد عرضنا المبسط للأركان الستة يتضح إن حاجتنا إلى العقيدة فوق كل حاجة، وضرورتنا إليها فوق كل ضرورة، لأنه لا سعادة للقلوب، ولا نعيم، ولا سرور إلا بأن تعبد هذه القلوب ربها وفاطرها تعالى .

ولقد أمضى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حياته في الدعوة إلى هذه العقيدة وجاهد أعدائه من أجلها قال صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ...) (رواه الشيخان)

وإن من الصور الظاهرة في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم إلى العقيدة حرصه على دعوة الأطفال إليها وغرسه لها في قلوبهم وتعليمه صلى الله عليه وسلم العقيدة لهم بأسلوب واضح ومناسب وكذلك سار أصحابه رضي الله عنهم من بعده .

بل ولقد اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بأمر العقيدة في مرحلة متقدمة جداً من مراحل الطفولة وهي مرحلة الولادة، كما في حديث التأذين في أذن المولود ، قال ابن القيم (١٩٧١ - ٣١) في بيان سر ذلك :

(وسر التأذين والله أعلم أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته والشهادة التي أول ما يدخل بها في الإسلام فكان ذلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا كما يلحق كلمة التوحيد عند خروجه منها .

ومما يدل على ضرورة تعليم العقيدة للناشئة أن المخالفين لأهل الإسلام ولأهل السنة خصوصاً يهتمون بغرس العقائد في قلوب أطفالهم ، فاليهود مثلاً يهتمون اهتماماً بالغاً بتعليم أطفالهم عقائدهم ولقد ذكر الإمام ابن القيم (رحمه الله) عنهم أنهم كانوا كثيراً ما يسمون أولادهم ب (عما نويل) ومعنى هذه الكلمة إلهنا معنا .

والرافضة يعلمون أولادهم بغض الصحابة حتى إنهم يخضون لعبة الطفل فإذا طلبها قالوا له أخذها بكير (يعنون أبو بكر رضي الله عنه) حتى ينشأ الطفل على كره أبي بكر رضي الله عنه . uqu.edu.sa/lib/ar/84371

• أهمية التربية الإسلامية :

تكمن أهمية التربية الإسلامية في تهيئة البيئة الصالحة للأفراد وإرشادهم لعبادة الله وحده، وأن يسود دين الله المعمورة، هذا بالإضافة إلى تأقلم أفراد المجتمع مع مستجدات الحياة وظروف العصر بما لا يتنافى مع الكتاب والسنة .

ولا تتم هذه التهيئة للبيئة إلا بإدراك عدة أمور منها:

« الفهم العميق للإسلام، بوسائله وأهدافه وغاياته، والذي يؤدي إلى الإيمان، وذلك عن طريق العلم استجابة لأمر الله تعالى: (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم) سورة محمد، آية رقم (١٩)

« تطهير النفس والقلب من الأدران الدنيوية، والسمو بها نحو الخالق سبحانه وتعالى، وذلك عن طريق العبادات والطاعات جميعاً، انطلاقاً من قوله ﷺ: «ألا إن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسد فسد الجسد كله، ألا وهي القلب» متفق عليه .

« حاجة الآباء والمعلمين والمؤسسات التربوية والاجتماعية إلى معرفة الأساليب التربوية الإسلامية، لتساعدهم على بناء خير أمة أخرجت للناس، خاصة في خضم تكاثر المعلومات وازدحامها، وسهولة الاتصال بين مجتمعات العالم، ووفود وظهور مؤثرات منهجية وإعلامية وثقافية، برز تأثيرها الكبير على سلوكيات بعض الناس، فاحتاج الأمر إلى إبراز منهج التربية الإسلامية. أحمد ياسين (٣٨ - ١٤٢٨)

• أهداف التربية الإسلامية :

يرى محمد الأبراشي (١٩٦٤ - ٩) أن للتربية الإسلامية خمسة أهداف هي:

- « التربية الخلقية.
- « العناية بالدين والدنيا معاً.
- « العناية بالنواحي النفعية.
- « دراسة العلم لذات العلم.
- « التعليم المهني والفني والصناعي لكسب الرزق.

ويحدد عبد الحميد الأمين (١٣٩٦ - ١٧) أهداف التربية الإسلامية فيما يلي:

- « التثقيف العقلي والتهديب الإلهي.
- « تنمية الاستعدادات الفطرية عند الإنسان.
- « الاهتمام بالنشئ وتربيته.
- « العمل على توازن جميع القوى والاستعدادات الإنسانية .

• خصائص التربية الإسلامية :

من أهم خصائص التربية الإسلامية ما يلي :

« أنها ربانية، أي أنها تنبع من المعين الصافي: الكتاب والسنة، وأن أي خروج عن موافقة هذين المصدرين يشكك في مصداقية هذه التربية وإن ادعى أصحابها ذلك.

« أنها تنسجم مع تناسق هذا الكون، فكل ما في هذا الكون منسق ومنظم ومخلوق في أحسن صورة وأكمل وجه، ولحكمة أرادها الخالق سبحانه وتعالى فإن خرجت تلك التربية عن هذا النسق الذي أراد الله خرجت عن وحدة وزينة الإبداع إلى الهاوية.

« أنها واقعية، فيه تتفق وما خلق الإنسان لأجله؛ لأن الإنسان مخلوق لأهداف ولأغراض معينة لا بد للتربية الإسلامية أن توجه الإنسان نحو غاية خلقه . وهي عبادة الله . وأهدافه الدنيوية . كعمارة الأرض وإقامة العدل . مع مراعاة إنسانيته.

« أنها تتسم بالثبات والمرونة، فهي واضحة المعالم يمكن تحقيقها وتقويمها، هذا مع وضوح وشرعية الوسائل الموصلة إليها، فبقدر وضوح هذه التربية بقدر ما

تيسر الوصول إليها، وبقدر غموضها تكون صعوبة الوصول إليها، صعوبة قد تكون مهلكة أحيانا.

« أنها شاملة ومتكاملة لجميع نواحي الحياة الفكرية والروحية والثقافية والسياسية والعلمية والدعوية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، حتى يظهر التكامل من خلال ضم هذه الجزئيات بعضها إلى بعض.

« أنها متوازنة، فهي تلبي حاجات الفرد والأسرة والجماعة في المجتمع المسلم، وتعمل على حل مشاكل كل على حدة، مع مراعاة تهذيب إرادة ورغبات الفرد والارتقاء بها من مستوى الهوى والشهوات المتدنية إلى مستويات أفضل وأكمل، فكما أن الإنسان محتاج إلى الطعام والشراب فهو محتاج إلى الإحساس بالأمن والتقدير والمحبة والراحة النفسية مثلا. خالد الخياط (١٤١٠ - ٢٩)

• أهمية غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في مرحلة الطفولة :

إن تأسيس العقيدة الإسلامية الصحيحة منذ الصغر أمر بالغ لأهمية في منهج التربية الإسلامية ، وأمر بالغ السهولة كذلك اذا ما وعى الوالدان واجباتهما في إداء هذه المهمة التي أوكّلها الله عز وجل لهما .

كما قال الإمام أبو حامد الغزالي (٢٠٠٢) " الصبي أمانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهره نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة . وهو قابل لكل ما نقش، ومائل الى كل ما يمال به اليه ، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب ، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له ."

• ومرحلة الطفولة مهمة لأن :

« أولا : مرحلة الطفولة مرحلة تتوقد فيها قدرات الحفظ والذكاء ، فوجب استغلال هذه القدرات وتوجيهها الوجهة الصحيحة .

« ثانيا : مرحلة الطفولة مرحلة طهر وبراءة ، لم يتلبس الطفل فيها بأفكار هدامة ، ولم تلوث عقله الميول الفكرية الفاسدة ، التي تصده عن الاهتمام بالناحية الدينية.

« ثالثا : أصبح العالم في ظل العولمة الحديثة ، كالقرية الصغيرة ، والفرد المسلم تتناوشه الأفكار المتضادة والمختلفة من كل ناحية ، والتي قد تصده عن دينية ، أو تشوش عليه عقيدته، فوجب تسليح المسلمين بالثقافة الدينية

« خامسا : غرس الثقافة الدينية في هذه المرحلة يؤثر تأثيرا بالغا في تقويم سلوكه وحسن استقامته في المستقبل وإحساسه بالأمن ، فينشأ نشأة سليمة، بارا بوالديه ، وعضوا فعالا في المجتمع . سيما أبو رموز

www.nu.edu.sa/uploads/f/h/28.doc

وأوضح (2011) Jacobson et al. أن الأطفال في المدرسة الابتدائية والمؤسسات الاجتماعية قدموا أدلة كثيرة على عدم شعورهم بالأمان مما يؤثر في شخصيتهم . ويسهم غرس العقيدة في السنوات المبكرة في تلافي الشعور بعدم الأمان .

وتوصل (Fey et al, 1988, 63) إلى أن الأطفال ابتداء من عمر الثالثة والرابعة يمتلكون مهارات الفهم الأساسية وأن هذه المهارات تتضمن إدراك وفهم كيفية معالجة المشاكل التي تقابلهم، وبالتالي فإنه يمكن بسهولة إكساب الطفل مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة .

كما أظهر بحث (Fabrykowski, 2004) أهم التغيرات التي تحدث في رعاية الأطفال الأيتام نتيجة للتغيرات التي تحدث في المجتمع ، حيث ارتفعت نسبة إنشاء الجمعيات التي تهتم برعاية الأطفال الأيتام وذلك نتيجة ارتفاع نسبتهم، وتستدعي التغيرات المتلاحقة في المجتمعات عامة والعربية خاصة العمل على إكساب اطفال رياض الأطفال المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية .

هذا بالإضافة إلى أن مرحلة الطفولة المبكرة تتميز بنمو الخيال والقدرة على الربط بين الأسباب ونتائجها، بالإضافة إلى أن النمو العقلي في هذه المرحلة يكون في منتهى السرعة فحوالي ٥٠٪ من النمو العقلي للطفل يتم فيما بين الميلاد والعام الرابع من عمره، وتعد السنوات التي يقضيها الأطفال في رياض الأطفال من الفترات المهمة التي تحدث تغيرا سريعا في طرائق تفكيرهم بأنفسهم وبالعالم المحيط من حولهم ويتأثر هذا التغير بعدد من العوامل النمائية والبيئية. (Renea, A. and Nell, C. (2010-16)

ولقد أكد الاتحاد العالمي لتربية الطفولة Association for Childhood Education International (ACEI) على أهمية السنوات التي يقضيها الأطفال في الروضة في تنمية مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية). لذا ينبغي توفير برامج ذات جودة عالية برياض الأطفال لتوفر خبرات مناسبة للأطفال . (Nathalie et al(2010-371)

• أهداف رياض الأطفال :

- يرى أحمد النكلاوي (١٩٨٦ - ٢١٠) أن أهداف رياض الأطفال تتمثل في:
- « اكتساب الطفل المبادئ والقيم الخلقية بما يتناسب ومرحلته العمرية وتعزيز مشاعر الانتماء للوطن .
 - « تحقيق النمو الانفعالي السوي .
 - « اكتساب الطفل الاتجاهات الاجتماعية التي تساعد على التفاعل مع الأقران والراشدين .
 - « اكتساب الطفل المعارف والمهارات الحركية التي تساعد على استخدام أعضاء جسمه بشكل سليم .
 - « اكتساب المهارات اللغوية استعداد لعملية القراءة والكتابة .
 - « اكتساب الطفل المفاهيم الملائمة لمستوى نموه العقلي ومهارات التفكير السليم .
 - « تنمية حواس الطفل بما يساعده على التفاعل مع البيئة المحيطة به .
 - « تنمية الحس الجمالي والذني عند الطفل .

ولقد اثبتت الدراسات ان الأطفال يتعلمون بطريقة أفضل عندما يرتبطون ويشاركون بفعالية فى تعلمهم . (Judy & Karen (2004 -13

• الحقائق التعليمية :

لقد عني المجتمع الغربي منذ زمن بعيد بالتعلم الذاتي ، ومارسه في مدارس، وذلك لمقابلة الفروق الفردية بين الطلبة وإتاحة الفرصة لهم لتعليم أفضل في ظروف فيزيائية ، وفنية تتيح لهم تنمية مهاراتهم وتزويدهم ، بمهارات سلوكية لمقابلة مواقف حياتية متنوعة .

وتعد الحقائق التعليمية من الوسائل الحديثة التي لقيت نجاحا جيدا في إنجاح عملية تفريد التعليم ، وعززت أسلوب التعليم الذاتي في عملية التعلم والتعليم، حيث تقوم الحقائق التعليمية على مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والسير بهم على حسب سرعاتهم الذاتية، ومنحهم الحرية الكاملة في اختيار الأنشطة؛ مما يسهم بشكل كبير في توفير الجهد والوقت واستغلال الوسائل التعليمية الاستغلال الأمثل في عملية التعليم والتعلم . (إنعام البطريخي، ٢٠٠٩، ٦٨)

وتعرف الحقيبة التعليمية بأنها : " برنامج تعليمي مصمم لتعليم وحدة معرفية معينة ، بتوفير مصادر تعليمية أو بدائل معينة ، يمكن للمتعلم استخدامها بطرائق متعددة ، لتحقيق أهداف معرفية ، وسلوكية محددة، وتتكون الحقيبة من غلاف أو محفظة تحتوي على مكونات الحقيبة ودليل استعمال الحقيبة ، والأهداف المطلوب تحقيقها، والأنشطة والبدائل التي تتضمنها الحقيبة والاختبار القبلي وبرنامج التقويم الذاتي .ودليل الإجابات الصحيحة ، والمصادر التي يمكن الرجوع إليها عند الحاجة . محسن عطية (٢٠٠٨ - ٣٢٣)

كما تعرف بأنها : نظام تعليمي ذو محتوى يساعد المتعلم على تحقيق أهداف تربوية فردية وفق قدراته وحاجاته وإمكاناته وهي خطوات موجهة، وترشد المتعلم إلى السير خطوة بخطوة ، من أجل إتاحة الفرصة لكي يختار ما يناسبه من النشاطات العديدة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية محددة تحديدا دقيقا . محمد العبيدي (٢٠٠٩ - ٢٢٠)

وفي هذا الإطار يرى Villares et al.(2012,3) أن هناك العديد من الدراسات والبحوث توصلت إلى أن التلاميذ الذين يتم تدريبهم على استخدام مهارات دراسية جيدة كالخطيطة الدراسي والتركيز والدقة والنظام والمثابرة يحققون درجات مرتفعة في المواد الدراسية .

• الفوائد التربوية المتوقعة من استخدام الحقائق التعليمية :

- « تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقا ومخططة بعناية .
- « السير بالبرنامج حسب مستوى وسرعة المتعلم .
- « تجنب الأطفال الضعاف من الشعور بالنقص .
- « تجنب الأطفال الشعور بالخوف من الفشل .
- « تحقيق مبدأ التعاون بين المعلم والمتعلم .

« تعويد الأطفال على تحمل المسؤولية مع تقديم المساعدة والتوجيه كلما لزم الأمر .

« تحقق مبدأ التعزيز بشكل مستمر ، وذلك عن طريق تزويد الأطفال بتغذية راجعة من خلال المعرفة الفورية لنتائج التعلم . أحمد قنديل (٢٠٠٦ - ٨٧)

• الدراسات السابقة :

يهدف البحث الحالي إلى استخدام الحقائق التعليمية لتنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة ؛ لذا سيتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث مرتبة من الأحدث إلى الأقدم وذلك دراسة على النحو التالي :-

١- دراسة : إيمان فكري (٢٠١١) :

استهدفت الدراسة اكتشاف فعالية الحقائق التعليمية في تنمية مفاهيم الأمن وسلامة لدي طفل الروضة .

العينة : عينة عشوائية من أطفال المستوي الثاني لرياض الأطفال بمدرسة قاسم أمين الابتدائية قوامها (٦٠ طفل وطفلة) وتم تقسيمهم من خلال قائمة الاطفال الملحقين بالروضة إلى مجموعتين . (تجريبية وضابطة)

الأدوات :

« اختبار رسم الرجل لقياس الذكاء . (تقنين فاطمة حنفي)

« الاختبار التحصيلي للأمن والسلامة . (إعداد الباحثة)

« مقياس سلوكيات الأمن والسلامة المصور لطفل الروضة . (إعداد الباحثة)

• وكان من أهم نتائج الدراسة :

« ممارسة الأطفال لأنشطة جديدة ومتنوعة في مجال الأمن والسلامة ساعد المتعلم علي إدراك مواقف الأمن والسلامة المختلفة وإتباع السلوك المناسب لتحقيقها .

« أدت الزيادة في نمو مفاهيم الأمن والسلامة إلى تحقيق التواصل المستمر بين المعلمة والأطفال .

« ساعد استخدام الحقائق التعليمية في مجال الأمن والسلامة علي تنمية هذه المفاهيم لدي طفل الروضة وإدراكه للمعوقات التي يمكن أن تواجهه وكيفية التغلب عليها .

٢- دراسة خديجة الهاشمي (١٤٣١) :

والتي هدفت إلى بحث (القيم العقدية والخلقية المتضمنة في بعض ألعاب الكمبيوتر من منظور التربية الإسلامية) ، وهي رسالة جامعية عنيت بتقديم القيم العقدية والخلقية من خلال ألعاب الكمبيوتر باعتبارها وسائل ترفيحية محببة للأطفال يمكن استغلالها استغلالاً إيجابياً في التربية العقدية والخلقية بتضمينها مواد هادفة تجعل من التسلية وسيلة تعليمية وتربوية .

٣- دراسة : مها البسيوني : (٢٠٠٩) :

استهدفت الدراسة تصميم حقيبة تعليمية تهدف إلى تربية الطفل صحياً وأمنياً .

عينة الدراسة : تكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة مجموعة تجريبية (٣٠) طفل وطفلة مجموعة ضابطة من سن (٤ - ٦) سنوات .

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي: فاعلية أنشطة الحقيبة المقترحة في توعية الأطفال بكثير من إجراءات المحافظة علي صحتهم وأمانهم ، نظرا لتكامل أنشطة الحقيبة وجاذبيتها ، وأيضا لتقديم التغذية الراجعة .

٤- دراسة : **لمياء عثمان** : (٢٠٠٦) :

استهدفت الدراسة تصميم حقيبة تعليمية تهدف إلي تنمية التذوق الجمالي.

عينة الدراسة : تكونت العينة من (٣٠) طفل مجموعة تجريبية ، و (٣٠) طفل مجموعة ضابطة من سن (٤ : ٥) سنوات .

أدوات الدراسة : الحقيبة التعليمية . مقياس التذوق الجمالي للطفل من إعداد الباحثة

• وأشارت نتائج الدراسة إلى :

« تتصف الحقيبة التعليمية بالفاعلية فيما يختص بتنمية التذوق الجمالي لدي أطفال ما قبل المدرسة .

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الجمالي لصالح المجموعة التجريبية .

٥- دراسة : **رباب الشافعي** : (٢٠٠٥) :

استهدفت الدراسة التعرف علي فاعلية استخدام الحقائق التعليمية في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الرياض بطئ التعلم .

عينة الدراسة : تكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة بطئ التعلم من أطفال المستوي الثاني بالروضة .

أدوات الدراسة : اختبار تحصيلي في المفاهيم البيئية . مقياس السلوكيات البيئية المصور.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي للمفاهيم البيئية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في مقياس السلوكيات البيئية وذلك . التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

٦- دراسة : **أمل أحمد** (٢٠٠٤) :

استهدفت الدراسة تصميم برنامج أنشطة متكامل باستخدام الوسائط التكنولوجية وتقويمه بالبورتلfolio لطفل الروضة.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفل وطفلة من سن (٥ : ٦) سنوات.

أدوات الدراسة :

- « اختبار الذكاء " لجودانف هاريس " رسم الرجل
- « مقياس مصور لوحدة البحر لدي طفل الروضة .
- « برنامج الأنشطة المقترح لإكساب طفل الروضة وحدة البحر.
- « البورتفوليو الخاص بكل طفل .

وأشارت النتائج : هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إكساب الأطفال برنامج الأنشطة للمجموعة التي تم التدريس لها باستخدام الوسائط التكنولوجية وتم تقويمها بالبورتفوليو في القياس القبلي والبعدي للبرنامج لصالح القياس البعدي .

٧- دراسة : هادي شوقي : (٢٠٠٤) :

استهدفت الدراسة تصميم واعداد حقيبة تعليمية لطفل ما قبل المدرسة وبيان أثرها في تنمية الإدراك الحركي .

العينة : تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طفل وطفلة من أطفال الرياض بالمستوى الأول .

أدوات الدراسة : حقيبة تعليمية مكونة من ٨ مواقف تعليمية - اختبار بورديو للإدراك الحركي .

• دليل مصور للطفل :

أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام الحقيبة التعليمية المقترحة في تنمية الإدراك الحركي لطفل ما قبل المدرسة .

٨- دراسة : مسفر المالكي (١٤٢٣) :

أهداف الدراسة:

- « التعريف بسورة الفرقان وبيان أهميتها التربوية.
- « بيان دور الأسرة المسلمة من خلال آيات صفات عباد الرحمن في الجانب التعبدية.
- « بيان دور الأسرة المسلمة من خلال آيات صفات عباد الرحمن في الجانب الأخلاقي.
- « بيان دور الأسرة المسلمة من خلال آيات صفات عباد الرحمن في الجانب الاجتماعي.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الاستنباطي.

• النتائج :

- « القرآن والسنة هما المنهجان النيران اللذان يجب على الأسرة المسلمة تربية أولادها عليهما .
- « صفات عباد الرحمن أجل الصفات التي يجب على الأسرة تربية أولادها عليها .
- « أظهرت الدراسة أن الأسرة يمكن أن تسهم في بناء الجانب التعبدية والأخلاقي والاجتماعي في نفوس أولادها .

« أظهرت الدراسة أنّ قيام الأولاد بإتباع صفات عباد الرحمن سيعود عليهم بالنفع في الدارين.

« أظهرت الدراسة خطورة وسائل الإعلام وتأثيرها الفادح في إفساد الجوانب الثلاثة إن لم تستخدم استخداماً أمثل.

« أظهرت الدراسة أهمية صلاح الجوّ الأسري في صلاح الأولاد وفسادهم.

« أظهرت الدراسة أهمية تأصيل الرقابة الداخلية في نفوس الأولاد واعتبارها ركيزة قوية لمواجهة التحديات.

٩- دراسة : **عبير منسي** (٢٠٠٣) :

استهدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية الحقيبة التعليمية المقترحة في نمو قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى أطفال الروضة من (٥ : ٦) سنوات .

عينة الدراسة : طبقت الدراسة علي عينة من أطفال الرياض بالمستوي الثاني قوامها (٦٠) طفل وطفلة .

أدوات الدراسة : حقيبة تعليمية في المفاهيم الرياضية - اختبار للتفكير الابتكاري في الرياضيات لأطفال الروضة .

وأشارت نتائج الدراسة الى فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية المقترحة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري (المرونة ، الأصالة ، الطلاقة ، وحل المشكلات وحل الألغاز) لدى اطفال المجموعة التجريبية .

١٠- دراسة **جمال إسماعيل** (٢٠٠١) :

وهي بعنوان (أطفال المسلمين كيف رباهم النبي الأمين) وقد تكونت من ستة فصول، الأول تناول فيه تربية النبي صلى الله عليه وسلم للطفل بدءاً من كونه نطفة في صلب أبيه وحتى سن الثالثة، وفي الفصل الثاني تناول التربية النبوية للطفل من بداية سن الرابعة وحتى سن العاشرة، وفي الفصل الثالث تناول التربية النبوية من بداية سن الحادية عشرة وحتى الرابعة عشرة، وفي الفصل الرابع تناول التربية النبوية من بداية سن الخامسة عشرة وحتى الثامنة عشرة، وفي الفصل الخامس تناول العناية بالشباب في مرحلة التهيئة للزواج، وفي الفصل السادس تناول بالتفصيل وصايا لقمان لابنه.

١١- دراسة **وائل محمد** (٢٠٠١) :

استهدفت الدراسة قياس مدي فعالية استخدام حقيبة تعليمية في تنمية عمليات العلم الأساسية في مرحلة رياض الأطفال .

أدوات الدراسة :حقيبة تعليمية لتنمية عمليات العلم الأساسية . اختبار عمليات العلم .

وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام الحقيبة التعليمية المقترحة في تنمية عمليات العلم الأساسية في مرحلة رياض الأطفال .

١٢- دراسة : سلوى عبد السلام (٢٠٠٠) :

استهدفت الدراسة تنمية التفكير التحليلي لدى اطفال ما قبل المدرسة من خلال الرزمة التعليمية ، والتعرف على الفروق التي ترجع إلى الجنس بين الأطفال في أبعاد التفكير التحليلي (الملاحظة . اختيار البدائل . التنبؤ . الاستدلال اللفظي) نتيجة استخدام الرزمة التعليمية .

عينة الدراسة : طبقت الدراسة علي عينة من أطفال الرياض بالمستوي الثاني قوامها (٦٠) طفل وطفلة .

أدوات الدراسة : حقيبة تعليمية . اختبار في التفكير التحليلي .

ونائج الدراسة تبين : وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء البعدي علي متغيرات التفكير التحليلي (الملاحظة . اختيار البدائل . التنبؤ . الاستدلال اللفظي) ؛ لصالح المجموعة التجريبية .

١٣- دراسة سهام جبار (١٩٩٠) :

وهي بعنوان منهج التربية النبوية للأطفال من خلال البناء العقدي والبناء العبادي والبناء الأخلاقي ، وتناولت الباحثة فيها أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجه في بناء شخصية الإنسان منذ نعومة أظفاره اعتمادا على هذه الجوانب الثلاثة للدين وهي العقيدة والعبادة والأخلاق .

• ثانيا : تعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها :

يتضح عدم وجود دراسة سابقة تناولت فعالية استخدام الحقائق التعليمية في تنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة .

ومن ثم فإن معقد الجدة والطرافة في دراستنا يتمثل في أمرين:

« الأول: أنها تركز على هذه المرحلة المهمة من عمر الطفل والتي تتكون فيها مداركه الحسية والمعرفية عموما، وبالتالي يبدأ في تكوين المفاهيم والانطباعات، ومن ثم فهي مرحلة جد خطيرة ومهمة ومناسبة للبدء في تعليم الطفل المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لينشأ مؤمنا مستقيم الفكر، راسخ العقيدة، لا يجنح إلى تطرف ولا يميل إلى تفريط.

« الثاني: أنها لا تقتصر على المنهج الوصفي وتوجيه الإرشادات النظرية للآباء والمعلمين والمربين لمراعاتها في تعليم الطفل وتربيته، بل تتعدى ذلك إلى التقدم نحو الطفل مباشرة بتقديم هذه المادة المعرفية المهمة له في صورة شيقة وجذابة تتناسب مع مرحلته العمرية وتثير اهتمامه باستخدام أحدث الوسائل التربوية والتعليمية المستخدمة في الحقيبة التعليمية المعدة بالبحث الحالي .

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اعداد أدوات الدراسة .

• فروض البحث :

« لا يوجد فرق دال إحصائي عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة.

« لا يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل (التتبعي) لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة.

« لا يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل (التتبعي) لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة.

• طريقة العمل وإجراءات الدراسة الميدانية :

• منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي وعلى تصميم تجريبي مكون من مجموعتين (تجريبية وضابطة) .

• عينة البحث :

تم اشتقاق عينة تمهيدية للدراسة بلغ قوامها (١٥) طفل وطفلة ، وتم اختيارهم عشوائيا من الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بالمستوى الثالث بروضة طيور الجنة وهي إحدى رياض الأطفال التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الطائف في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ، وقد بلغ متوسط أعمار العينة التمهيدية (٥.٧) سنوات تقريبا، بانحراف معياري (٠.٤٩)، واستخلص الباحثون عينة أساسية قوامها (٢٨) طفل وطفلة بالمستوى الثالث بنفس الروضة ، وقد روعي عند اختيار أطفال العينة الأساسية أن يكون لهم نفس خصائص مثل الجنس ونسبة الذكاء والمرحلة العمرية، وبلغ متوسط أعمار عينة الدراسة الأساسية (٥.٦) سنوات تقريبا، بانحراف معياري (٠.١٦٥).

وزعوا عشوائيا بعد مجانسهم الى مجموعتين تجريبية (١٤) طفل وطفلة (٨ ذكور ، ٦ إناث) ، ضابطة (١٤) طفل وطفلة (٧ ذكور، ٧ إناث)

• ضبط المتغيرات المتدخلة :

« العمر الزمني: تم اختيار أطفال من نفس المرحلة العمرية.

« الذكاء : تم حساب دلالة الفروق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الذكاء باستخدام نتائج تطبيق مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء.

« القائم بالتجربة: قام أحد الباحثين الحاليين بتنفيذ تجربة البحث ، متبعا خطوات إجراء وتنفيذ الحقبة التعليمية المستهدفة بالبحث الحالي.

« تمت المجانسة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التالية (العمر الزمني، الذكاء ، المستوى القبلي في مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة في مرحلة رياض الأطفال ، وذلك باستخدام اختبار(♦) "مان ويتنى Mann Whiteny" ، كما هو موضح بالجدول التالي:

(*) تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social Science (SPSS) الإصدار (١٠) لتحليل البيانات إحصائيا.

جدول (١) : قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي الرتب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الذكاء، ومقياس مفاهيم العقيدة الإسلامية

الاختبار	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z المحسوبة	الدلالة
الذكاء	التجريبية	14	14.75	206.50	.162	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	14	14.25	199.50		
مفاهيم العقيدة الإسلامية	التجريبية	14	14.36	201.00	.092	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	14	14.64	205.00		

وتشير نتائج الجدول السابق إلى تجانس المجموعتين قبلية في الذكاء، ومفاهيم العقيدة الإسلامية، حيث أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود درجة عالية من التجانس بين المجموعتين.

• أدوات البحث :

١ - مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء :

من أجل تحقيق التجانس بين مجموعتي الدراسة استخدم مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء ، واستخدم منه الصورة (تعديل ١٩٧٢) إعداد محمد عبد السلام ولويس كامل مليكة، لما لهذه الصورة من صدق وثبات مرتفعين، وقتنه العديد من الباحثين على البيئة السعودية ، بما يتشابه مع عينة البحث الحالي .

٢ - مقياس تقييم المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة اعداد الباحثون (ملحق ١)

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مدى اكتساب طفل الروضة للمفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة والتي تم تحديدها في ست مفاهيم هي : الإيمان بالله _ الإيمان بالملائكة . الإيمان بالكتب السماوية . الإيمان بالأنبياء والرسول . الإيمان باليوم الآخر . الإيمان بالقدر .

• وصف المقياس :

يتكون المقياس من ستة مقاييس فرعية تتمثل في " الإيمان بالله - الإيمان بالملائكة . الإيمان بالكتب السماوية . الإيمان بالأنبياء والرسول - الإيمان باليوم الآخر . الإيمان بالقدر .

وتقاس بأربعة مستويات رئيسية، هي بدرجة كبيرة . بدرجة متوسطة . بدرجة ضعيفة - لا تنطبق أبداً ، ويصالح المقياس للأطفال في مرحلة رياض الأطفال، يطبق بطريقة فردية.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٣) عبارة تقيس مفاهيم العقيدة الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال وهي: الإيمان بالله ، ويتمثل في العبارات من (١ - ٢٢)، الإيمان بالملائكة، ويتمثل في العبارات من (٢٣ - ٣٣)، الإيمان بالكتب السماوية ، ويتمثل في العبارات من (٣٤ - ٤٤)، الإيمان بالأنبياء والرسول ، ويتمثل في العبارات من (٤٥ - ٥٥)، الإيمان باليوم الآخر ، ويتمثل في العبارات من (٥٦ - ٦٧)، الإيمان بالقدر ، ويتمثل في العبارات من (٦٨ - ٧٣).

تقدير الدرجات: يتم توزيع الدرجات كما يلي (بدرجة كبيرة = ٤، . بدرجة متوسطة = ٣، بدرجة ضعيفة = ٢، لا تنطبق ابداً = ١)، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس هي (٢٩٢)

• تطبيق المقياس :

يطبق المقياس بشكل فردي.

• صدق المقياس :

قام الباحثون في البحث الحالي باستخدام صدق المحكمين، حيث عُرض على تسعة محكمين من أساتذة العقيدة والعلوم التربوية برياض الأطفال وعلم النفس التربوي والسادة الموجهين ومعلمات رياض الأطفال وطلب من كل منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح وكفاية العبارات التابعة لكل مفهوم، والجدول التالي يوضح النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين على عناصر التحكيم التي عرضت عليهم .

جدول (٢) : النسب المئوية لاتفاق آراء السادة المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة بصدق مقياس تقييم المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة

النسبة المئوية	السؤال
٪٩٦	هل عبارات مفهوم " الايمان بالله " واضحة وكافية ؟
٪٨٩	هل عبارات مفهوم " الايمان بالملائكة " واضحة وكافية ؟
٪٩٤	هل عبارات مفهوم " بالكتب السماوية " واضحة وكافية ؟
٪٩١	هل عبارات مفهوم " بالرسل " واضحة وكافية ؟
٪٩٠	هل عبارات مفهوم " الإيـمان باليوم الآخر " واضحة وكافية ؟
٪٩٣	هل العبارات على بعد " الإيـمان بالقضاء والقدر " واضحة وكافية ؟
٪٩٥	مدى مناسبة صياغة عبارات المقياس
٪٩١	مدى ملائمة عبارات المقياس لعينة البحث

واقترح السادة المحكمون إعادة صياغة بعض العبارات، وأخذ بالمقترحات التي قدموها وعدلت بناء على ذلك، وعرضت عليهم مرة أخرى واتفق السادة المحكمون على ملائمة عبارات المقياس بعد إجراء التعديلات اللازمة وكانت النسبة المئوية (٩٢٪) وهذا يدل على صدق عال للمقياس .

• ثبات المقياس :

قام الباحثون في البحث الحالي بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة التقنيين (ن = ١٥) وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٤)، وهي قيمة مقبولة علمياً مما يدل على ثبات المقياس ويدعو إلى الثقة في النتائج .

٣- الحقبة التعليمية : اعداد الباحثون (ملحق رقم ٢)

تهدف الحقبة التعليمية الى تنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة .

وتم اعداد الحقبة في ضوء المسلمات التالية :

• المسلمات التي تقوم عليها الحقبة التعليمية :

تم مراعاة الأسس التربوية التالية عند إعداد الحقبة التعليمية :

« استخدام الأسلوب المنهجي : من خلال تحديد الأهداف ، واختيار المادة التعليمية ، إعداد خطة العمل ، رسم مسارات التقييم .
« تنوع الخبرات : ويشمل تنوع مجالات الخبرة للمتعليم كالخبرات الحسية، والخبرات المجردة ، وممارسات عملية ، ويهدف ذلك إلى إشراك أكثر من حاسة واحدة في التعلم مما يؤدي إلى تكامل الخبرة .
« تعدد الوسائل : ويهدف إلى توفير أكثر من وسيلة تعليمية بهدف استخدام أنسب الوسائل لتحقيق كل هدف من الأهداف التعليمية الخاصة بموضوع الحقيقة ، وسوف يؤدي ذلك إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من المدركات الحسية التي تلائم كل طفل .

« الإيجابية والنشاط في التعلم : إن وضوح الأهداف يوضح للمتعليم طريقة التعامل مع المواد التعليمية ، وهذا يؤدي إلى التفاعل الإيجابي مع المعرفة والمعطيات المتاحة في مجال التعلم ، وهذا ما يعرف بالتعلم عن طريق العمل .

« سهولة التداول : وهذا يتطلب حفظ المواد التعليمية في حقيبة مناسبة بترتيب وتنظيم يسمح بسهولة الحصول على المادة المطلوبة ، وحفظها بعد الانتهاء من استخدامها .

« تنوع أنماط التعليم : إن تعدد المواد التعليمية وتنوعها يجعل من السهولة اتباع أساليب مختلفة لاستخدام الحقيقة التعليمية

« تحقيق مبدأ التعاون بين المعلمة والطفل .

« تعويد الأطفال على تحمل المسؤولية وتقديم المساعدة والتوجيه .
« تحقق مبدأ التعزيز بشكل مستمر ، وذلك عن طريق تزويد الأطفال بتغذية راجعة من خلال المعرفة الفورية لنتائج التعلم . أحمد قنديل (٢٠٠٦ - ٨٧) رباب الشافعي (٢٠٠٥ - ٦٣ : ٦٦) ، مجدي إبراهيم (٢٠٠٤ - ٦٢٤ : ٦٢٦) ، عبير منسي (٢٠٠٣ - ٢٥ : ٢٨) ، محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢ - ١٥٦)

• التحقق من صلاحية الحقيقة للاستخدام :

تم عرض الحقيقة والأدوات على تسعة محكمين من أساتذة العقيدة والعلوم التربوية برياض الأطفال وعلم النفس التربوي والسادة الموجهين ومعلمات رياض الأطفال وطلب من كل منهم إبداء الرأي حول العناصر التي يوضحها الجدول التالي .

واقترح السادة المحكمون إعادة صياغة بعض الأنشطة وبعض التعليمات لتكون بلغة أكثر بساطة لتناسب عينة البحث ، وعدلت الأنشطة بناء على ذلك ، وعرضت عليهم مرة أخرى وافق السادة المحكمون على ملائمة الحقيقة بعد إجراء التعديلات اللازمة وكانت النسبة المئوية (٩١٪) وهذا يدل على صلاحية الحقيقة للاستخدام مع عينة الدراسة .

وتعرض الحقيقة التعليمية بشكل إجرائي في ملحق رقم (٢).

جدول (٣) : النسب المئوية لاتفاق آراء السادة المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة بالحقيبة التعليمية المعدة بالبحث

النسبة المئوية	السؤال
٨٦%	مدى مناسبة محتوى الحقيبة للهدف منها ؟
٩٢%	مدى ملائمة محتوى الحقيبة لعينة البحث ؟
٩٤%	مدى كفاية الأنشطة المستخدمة بالحقيبة ؟
٩٢%	مدى ملائمة التعليمات لعينة البحث ؟
٩٠%	مدى كفاية أنشطة التقويم ؟
٩٣%	مدى ملائمة عبارات المقياس لعينة البحث ؟

• إجراءات تنفيذ الدراسة الميدانية :

« تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لاختيار إحدى رياض الأطفال التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الطائف ، وتم ترشيح روضة طيور الجنة بحى الشرقية .

« تم عمل دراسة استطلاعية على أطفال الروضة وذلك بغرض تقنين أدوات البحث والتأكد من صلاحية الجلسات التجريبية للحقيبة التعليمية للتطبيق .

« تم تطبيق مقياس استنفورد - بينيه لقياس الذكاء علي العينة الأساسية للبحث .

« تم تطبيق مقياس المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة علي العينة الأساسية للبحث تطبيقاً قلياً .

« تم تطبيق الحقيبة التعليمية للمفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة علي العينة الأساسية للبحث .

« تم تطبيق مقياس المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة علي العينة الأساسية للبحث تطبيقاً بعدياً .

« تم تطبيق مقياس المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة علي العينة الأساسية للبحث تطبيقاً بعدياً مؤجلاً (تتبعياً) بعد مضي ستة عشر يوم من التطبيق البعدي .

« تم تحليل النتائج احصائياً وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات .

• الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الوسائل الإحصائية التالية:

« المتوسط الحسابي.

« اختبار مان وتني (اختبار U) لدلالة الفروق بين درجات مجموعتين مستقلتين.

« اختبار نسبة الكسب المعدل لبلاك لحساب مدى فعالية الحقائق التعليمية في تنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة.

« اختبار ويلكوكسون.

• نتائج البحث :

للإجابة عن سؤال البحث الرئيسي والذي ينص علي: ما فعالية استخدام الحقائق التعليمية في تنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة؟

قام الباحثون بما يلي:

أولاً : تحليل نتائج تطبيق مقياس مفاهيم العقيدة الإسلامية قبلها وبعديا علي أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مفاهيم العقيدة الإسلامية ، والجدول التالي يلخص هذه النتائج .

جدول (٤) : المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي والمؤجل لمقياس مفاهيم العقيدة الإسلامية

المجموعة	نوع الأداء	المتوسط	الانحراف المعياري
التجريبية	قبلي	115.78	20.79
الضابطة	قبلي	116.21	15.33
التجريبية	بعدي	268.85	24.52
الضابطة	بعدي	138.07	16.87
التجريبية	بعدي مؤجل	273.71	24.86
الضابطة	بعدي مؤجل	136.64	18.60

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسناً في أداء كلتا المجموعتين ؛هذا التحسن الذي طرأ علي أداء المجموعة التجريبية أعلي منه لدي المجموعة الضابطة، ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين الموضحة بالشكل (١).



شكل (١) متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي والمؤجل لمقياس مفاهيم العقيدة الإسلامية
يتضح من الشكل السابق وجود فروق واضحة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي والمؤجل (المتبعي) على مقياس المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية .

• ثانيا : مناقشة فروض البحث :

• الفرض الأول :

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي: " لا يوجد فرق دال إحصائي عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة".

تم تطبيق اختبار " مان ويتي" علي متوسطي الرتب لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (٥) : قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	" Z "	مستوى الدلالة
التجريبية	21.50	301.00	4.50	دالة عند مستوي ٠.٠٥
الضابطة	7.50	105.00		

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة " Z " دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق دال إحصائي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة - وبالتالي يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائي عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة -

لصالح الأداء البعدي للمجموعة التجريبية، ويمكن أن يعزي التباين في الأداء علي مقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة إلي تأثير المعالجة باستخدام الحقائق التعليمية الذي وظف فيها الباحثون أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف مواقف تدريسية بعينها ، كما ان ممارسة الأطفال لأنشطة جديدة ومتنوعة في مجال اكتساب كل مفهوم من مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة ساعد اطفال المجموعة التجريبية علي إدراك المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية واتباع السلوك المناسب لتحقيقها ، بالإضافة إلى تعدد الوسائط التعليمية والبدايل والاختيارات داخل الحقيبة والحرص على تنفيذ البدائل المتعددة والتي تخدم أهداف الحقيبة كل ذلك ساهم في الحصول على هذه النتيجة ، بالإضافة إلى ان الحرص على تحقيق المتعة والتسلية بين الأنشطة التعليمية والتربوية للحقيبة ساهم في الوصول الى هذه النتيجة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي حققت أهداف إيجابية باستخدام الحقائق التعليمية مثل دراسة ايمان فكري (٢٠١١) ، مها البسيوني (٢٠٠٩) ، دراسة لمياء عثمان (٢٠٠٦) و دراسة رباب الشافعي (٢٠٠٥) ، ودراسة هدي شوقي (٢٠٠٤).

• الفرض الثاني :

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي: " لا يوجد فرق دال إحصائي عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات أطفال

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل (المتبعي) لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة .

تم تطبيق اختبار "مان ويتي" على متوسطي الرتب لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل (المتبعي) لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (٦) : قيمة "Z" ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل (المتبعي) لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة

المجموعه	متوسط الرتب	مجموع الرتب	"Z"	مستوي الدلالة
التجريبية	21.50	301.00	4.511	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	7.50	105.00		

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة "Z" دالة عند مستوى (٠,٠٥)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل (المتبعي) لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة وبالتالي يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل (المتبعي) لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة - لصالح الأداء البعدي المؤجل (المتبعي) للمجموعة التجريبية، ويمكن أن يعزى التباين في الأداء على مقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة إلى أن استغلال إمكانات الأطفال في المجموعة التجريبية إلى أقصى حد داخل تدريبات الحقيقة التعليمية بالإضافة إلى تعدد الوسائط التعليمية والبدائل والاختيارات داخل الحقيقة والحرص على تنفيذها البدائل المتعددة والتي تخدم أهداف الحقيقة كل ذلك ساهم في الحصول على هذه النتيجة، كما أن تحقيق التواصل المستمر بين الباحث والأطفال أثناء تنفيذ الحقيقة التعليمية، والحرص على تبادل الآراء ومناقشة مفاهيم العقيدة الإسلامية أدت إلى اكتساب الأطفال مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة، هذا إلى جانب الحرص على تجنب شعور الأطفال بالضعف أو النقص وتجنب شعورهم بالفشل وتعويد الأطفال على تحمل المسؤولية وتقديم المساعدة والتوجيه لهم كلما لزم الأمر.

ولقد حث البحث الحالي على تدريب الأطفال على اكتساب مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة من منطلق أن القيام بذلك سيعود على الأطفال بالنفع في الدارين.

وتتفق الدراسة الحالية في هذا الإجراء وتلك النتيجة مع دراسة مسفر المالكي (١٤٢٣) والتي عملت على اكتساب الأطفال بإتباع صفات عباد الرحمن حيث أن صفات عباد الرحمن أجل الصفات التي يجب على الأسرة تربية أولادها عليها.

• **الفرض الثالث :**

للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص علي: " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل (المتبعي) لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة ".

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (٧) : قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والبعدي المؤجل علي مقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة

رتب الأشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي " Z "	مستوي الدلالة
السالبة	٠.00	٠.00	2.94	دالة عند مستوي ٠.٠٥
الموجبة	6.00	66.00		

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "Z" دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل علي مقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة، بالتالي يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل (المتبعي) لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة - لصالح الأداء البعدي.

ويمكن أن يعزى التباين في الأداء البعدي والبعدي المؤجل علي مقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة إلى أن الحقيبة التعليمية المستهدفة قد ساعدت اطفال المجموعة التجريبية على التخطيط للمهام وتنظيم المعلومات والاحتفاظ بها مما أدى الى عدم تعرضها للفقـد وزيادة الوعي بمهام التعلم وتحسن مهارات المراقبة والتخطيط والتقييم مما أدى إلى هذه النتيجة ، وتبرز هذه النتيجة ان الحقيبة التعليمية قد ساعدت في تنشيط وتركيز الانتباه على اكتساب مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة وبلوغ التعلم المنشود وفق معايير كمية ونوعية مرغوبة.

• **ثالثاً : بحث فعالية الحقيبة التعليمية :**

لوقوف علي مدى فعالية الحقيبة التعليمية كان السؤال الرئيس لهذا البحث ما فعالية استخدام الحقائق التعليمية في تنمية المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية الصحيحة لطفل الروضة. ولمقارنة اداء المجموعة التجريبية علي مقياس المفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة قبل وبعد تطبيق الحقيبة المقترحة وذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلانك كما هو موضح بالجدول التالي .

جدول (٨) : متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة ونسبة الكسب المعدل (لبلانك) ومدي دلالة هذه النسبة

التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلانك	مدي القبول
قبلي	115.78	292	1.39	مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح
بعدي	268.85			

توضح نتائج الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية علي مقياس تقييم مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة (١.٣٩) وهي قيمة أكبر من الواحد الصحيح) وبالتالي يمكن القول أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة مقبولة من الفعالية ، فهو يحقق نسبة كسب معدل (ثابت بلاك) أكبر من (١.٢) .

• التوصيات :

- « ضرورة توجيه الاهتمام من قبل المسؤولين بوزارة التربية والتعليم بتطويع المقررات الدراسية لتتضمن مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة في منهج رياض الأطفال .
- « ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات معلمات رياض الأطفال في تعليم الأطفال مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة وتشجيعهن على بذل الكثير من الجهد وتحسين الرغبة في تعلمها .
- « دراسة الواقع التربوي لرياض الأطفال ، عن طريق البحوث الميدانية التجريبية بهدف الوقوف على العوامل المرتبطة بمشكلات هذه المرحلة الهامة في السلم التعليمي واعداد الكوادر المؤهلة للتعامل معها ومعالجتها .
- « لابد من تعاون وسائل الإعلام مع المؤسسات التربوية في مختلف المجالات لتكون المصلحة النهائية صلاح الفرد والمجتمع .

• البحوث المقترحة :

- « دراسة أثر تفاعل الجنس مع التدريب على تنمية مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة ومفهوم الذات الأكاديمي لدى اطفال الروضة .
- « دراسة أثر التدريب على مفاهيم أخرى كمفاهيم المواطننة، الأمن والسلامة، المفاهيم الحاسبية الخ .
- « دراسة البنية المعرفية لدى الأطفال ذوى المستوى المرتفع من مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة .

• قائمة المراجع :

• أولا : المراجع العربية :

- ابراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر و محمد النجار(١٤٢٧) . المعجم الوسيط . تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، المجلد الثاني .
- ابن القيم الجوزية (تحقيق) عبد القادر الأرناؤوط (١٩٧١) . تحفة المودود بأحكام المولود . دمشق : دار البيان .
- أبو حامد بن محمد الغزالي(٢٠٠٢) . إحياء علوم الدين ، و بذيله كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للإمام زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، بيروت : دار المعرفة .

- أبو القاسم الرغب الأصفهاني تحقيق: صفوان عدنان الداودي (١٤١٢) . معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم . دمشق : دار القلم، الجزء الثاني .
- أحمد إبراهيم قنديل (٢٠٠٦) . التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ١، القاهرة، عالم الكتب
- أحمد حكمت بشير ياسين (١٤٢٨) . المضامين التربوية المستنبطة من سورة الزخرف . بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة (الماجستير) ،كلية الدعوة وأصول الدين ،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- أحمد محمد النكلاوي (١٩٨٦) . الوضع التعليمي للطفل في الخليج العربي . الرياض : مكتب التربية لدول الخليج .
- أمل محمد أحمد (٢٠٠٤) . برنامج أنشطة متكامل باستخدام الوسائط التكنولوجية لطفل الرضة و تقويمه بالبورفوليو، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- انعام هلال البطريخي (٢٠٠٩) . أثر استخدام الحقائق التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة ، الجامعة الإسلامية .
- إيمان جمال فكري (٢٠١١) . تنمية بعض مفاهيم الأمن والسلامة لطفل ما قبل المدرسية باستخدام الحقائق التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد .
- بكر عبد الله أبو زيد (١٤١٧) . الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان . دار العاصمة .
- جمال الدين بن منظور (١٤١٤) . لسان العرب . الجزء الثالث، بيروت: دار صادر .
- جمال عبد الرحمن إسماعيل (٢٠١١) . أطفال المسلمين كيف زياهم النبي الأمين . مكة المكرمة : دار طيبة الخضراء .
- خالد عبد الكريم الخياط (١٤١٠) . الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- خديجة بنت عمر بن هاشم الهاشمي (١٤٣١) . القيم العقدية والخلقية المتضمنة في بعض ألعاب الكمبيوتر من منظور التربية الإسلامية . بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير، جامعة أم القرى .
- رباب عبده الشافعي (٢٠٠٥) . فاعلية استخدام الحقائق التعليمية في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الرياض بطيئي التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس .
- سلوى محمد عبد السلام (٢٠٠٠) . فعالية الرزمة التعليمية في تنمية التفكير التحليلي لدي أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة المنصورة .
- سهام مهدي جبار (١٩٩٠) . منهج التربية النبوية للأطفال من خلال البناء العقدي والبناء العبادي والبناء الأخلاقي . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام الأوزاعي ، بيروت .
- عبد الحميد عمر الأمين (١٣٩٦) . سورة الحجرات منهج تربوي لمجتمع مثالي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة .
- عبد القادر محمد صوفي (١٤٢٣) . المفيد في مهمات التوحيد ، فلسطين، دار الاعلام .

- عبير محمود منسي (٢٠٠٣). تنمية قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة تعليمية ، " رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
 - ثناء أحمد عثمان (٢٠٠٦) . فاعلية استخدام حقيبة تعليمية لتنمية التذوق الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية . جامعة الاسكندرية .
 - مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤) . استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم ، القاهرة ، الانجلو المصرية .
 - محسن علي عطية (٢٠٠٨) . الجودة الشاملة والمنهج ، الأزرن ، دار المناهج للنشر والتوزيع
 - محمد جاسم العبيدي (٢٠٠٩) . تفريد التعليم والتعلم المستمر ، الأزرن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
 - محمد بن عبد الرحمن الخميس (١٤١٩) . اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث . وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية .
 - محمد عبد الله صالح السحيم (١٤٢١) . الإسلام أصوله ومبادئه . وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية .
 - محمد عطية الأبراشي (١٩٦٤) . التربية الإسلامية . القاهرة : الدار القومية .
 - محمد عودة السعوي (٢٠١١) . رسالة في أسس العقيدة . وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية .
 - محمد محمود الحيلة (٢٠٠٤) . حقيبة في الحقائق التعليمية ، عمان : دار المسيرة .
 - مسفر بن عيضة بن مسفر المالكي (١٤٢٣) . دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها على صفات عباد الرحمن كما ورت في سورة الفرقان ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
 - مها إبراهيم البسيوني (٢٠٠٩) . الحقيبة التعليمية ودورها في تربية الطفل صحيا وامنيا . المؤتمر الدولي الأول . حقوق الطفل من منظور تربوي ٢١ - ٢٢ أبريل ، جامعة القاهرة .
 - هدى أحمد شوقي (٢٠٠٤) . فاعلية استخدام حقيبة تعليمية مقترحة على تنمية الإدراك الحركي لطفل ما قبل المدرسة ، المؤتمر العلمي الخامس : (تربية طفل ما قبل المدرسة - الواقع وطموحات المستقبل) من ١٩ - ٢١ أبريل ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
 - وائل عبدالله محمد (٢٠٠١) . فاعلية المدخل المنظومي في تعليم الرياضيات الحياتية في تنمية المفاهيم البيئية لدى اطفال مرحلة الرياض ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Ellis, E., Deshler, D., Lenz, K., Schumaker, J., & Clark, F.(1991).An instructional model for teaching learning strategies. Focus on Exceptional Children, 23(6), 1-24.
- Fabrykowski, K. (2004) . The Care and Education of Orphaned Polish(EJ705755). *Journal Articles; Reports. Children: A Success to sry Childhood Education*, 80(6),300.

- Fey, M., Warr-Leeper, G., Webber, S., & Disher, L.(1988). Repairing children's repairs: Evaluation and facilitation of children's clarification requests and responses. Topics in Language Disorders , 8(2),pp. 63
- Jacobson, G. , Riesch, S , K., Temkin, B, M ., Kedrowski, K, M.,& Kluba, N. (2011). Students Feeling Unsafe in School: Fifth Graders' Experiences. Journal of School Nursing, 27 (2) ,149-159.
- Judy L. & Karen L. (2004) . Active learning strategies . Creating excitement in multimedia Technology lesson it E teacher's conference .
- Nathalie, B. and Others (2010). Early Childhood Educators' Use of Language-Support Practices with 4 Year-Old Children in Child Care Centers. Early Childhood Education Journal 37(5): 371-379.
- Pintrich, P. R. (2004). A conceptual framework for assessing motivation and self-regulated learning in college students. Educational Psychology Review, 16(4), 385-407.
- Renea, A. and Nell, C. (2010). The Amazing Brain. School Library Journal 56(7): 16-26.
- Villares, E. , Frain, M. , Brigman, G. , Webb, L. & Peluso, P. .(2012) . The Impact of Student Success Skills on Standardized Test Scores A Meta-Analysis . Counseling Outcome Research and Evaluation , 3(1) , 3-16.

• ثالثاً : مواقع الانترنت :

- أدب تربية الطفل . uqu.edu.sa/lib/ar/84371.
- سيما راتب عدنان أبو رموز: تربية الطفل في الإسلام
www.nu.edu.sa/uploads/j/h/28.doc

